Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١

وقع الصراع بين محمد عليه السلام والمشركين منذ اللحظات الأولى التى أعلن فيها محمد عليه السلام أن الوحى قد هبط عليه من السماء ، وأن عليه منذ هـذه اللحظات أن يعلن فى الناس أنه رسول الله إليهم .

واستجاب محمد عليه السلام للوحى ، وأعلن فى الناس أنه رسول الله إليهم فآمنت به قلة قليله ، وأنكرته كثرة كاثرة .

ووقفت هذه الكثرة عقبة فى سبيله ، وأخذت تستخدم الوسيلة تلو الوسيلة فى صد الناس عنه ، وانصرافهم عن هذا الذى يدعو إليه من دين جديد .

كان هذا الدين الجديد بالنسبة إليهم عملية تخريبية ، لأنه يحدث تغيرات جذرية فى معتقداتهم ، وفى تقاليدهم وعاداتهم ، وفى علاقاتهم بالسماء وعلاقاتهم بالفقراء وبالعبيد والإماء ، وباليتامى والمحتاجين ومن إليهم ممن ينظر إليهم السادة من قريش نظرة إزدراء .

كانوا يتوهمون أول الأمر أن به مساً من جنون ، وأن هذا المس قد أصابه من حيث أنه قد أغضب الآلهه .

والقرآن الكريم يكشف عن هذه الحقائق حين يسجلها فى آيات قرآنية كريمة .

يقول الله تعالى مسجلا عليهم قيلهم فيه : « إن نراك إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء » .

ويقول فى الرد عليهم : « ن . والقلم وما يسطرون . ما أنت بنعمة ربك بمجنون . وإن لك لأجراً غير ممنون . وإنك لعلى خلق عظيم ، فستبصر ويبصرون . بأيكم المفتون » .

ويقول من نفس السورة مسريا عن محمد عليه السلام ما هو فيه من هم دائم :